

ماذا تبقى لكم يا أمة العرب؟

الكاتب : وليد العازمي

التاريخ : 15 ديسمبر 2013 م

المشاهدات : 7985



هذه الأبيات كتبتها جواباً لقصيدة الدكتور عبدالرحمن العشماوي:

لم يبقَ إِلَّا غُنَاءُ الْجَاهِ وَالرُّتْبِ
بِقَيْهِ جُرِدتْ مِنْ نَخْوَةِ الْعَرَبِ

لم تبقَ إِلَّا دُوَيْلَاتٌ مُقطَعَةٌ
وَلَا تُلْهُ خَدَرَتْهُمْ سَكَرَةُ الْأَقْبِ

لم تبقَ إِلَّا قَوَانِينُ تُلَاحِقُنا
وَلَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْخَمْرِ وَالْعِنْبِ

لم تبقَ إِلَّا سُجُونٌ لِلْطَّغَاةِ، وَمِنْ
خَلْفِ السُّجُونِ دُعَاءُ الْعِلْمِ وَالْأَدْبِ

لم تبقَ إِلَّا دَمْوعُ الْمَكْرُمَاتِ جَرِتْ
عَلَى لِيَالٍ جَفْنَهَا وَمُحْنَةُ الشُّهُبِ

لم تبقَ إِلَّا خُصُورُ الرَّاقِصَاتِ قَضَتْ
عَلَى الْحَيَاةِ لِتُرْضِي شَهْوَةَ النَّخَبِ

لم تبقَ إلا حروبٌ نارُها اشتعلتْ

بالمسلمين، وهم للنارِ كالحطبِ

لم يبقَ إلا سكوتٌ للؤلؤةِ - لما

يُراؤُ فينا - يُصيّبُ العقلَ بالعَطَبِ

لم تبقَ إلا دموعٌ لليتيمِ جرتْ

تُغْنِي عن الشَّجَبِ، والأشعارِ، والخُطبِ

إني أقولُ، ولِي قلبٌ يُبصِّرُني

غذَّيْتُهُ حِكْمَةً مِنْ أشرفِ الكُتبِ

لا الظَّلُّ يُرجِي إِذَا الأَغْصَانُ عَارِيةٌ

وليس دفَّ الفيافي غَايَةَ السُّحبِ

صوتُ الضَّمَائِرِ - يا قومي - يقولُ لكم

لم يبقَ إلا سوادُ الوجهِ للعربِ

من صفحة د/ عبد الرحمن العشماوي على الفيسبوك

المصادر: